ّ كان لانفتاح العرب على الثقافات المجاورة و توافد معارف جديدة أن تنشط العقل و ازدهرت حركة الترجمة من الفكر اليوناني علوما و فلسفلة فتراكمت المعارف مما احتاج معه العالم العربي المسلم إلى و لم يقتصر عمل العالم العربي على الاقتباس بل كانت الإضافة مرحلة هامة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عملا بقول الجاحظ: "ينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا كسبيل من كان قبلنا فينا". فلم تكن غاية العلماء العرب القدامى نقل المعارف السابقة للأمم الأخرى و تلقينها بل كانت غايتهم إيقاظ العقول و تعليمها منهجا في التفكير يهديها. ففي تراثنا الأدبي و الفكري و الفلسفي و حتى الفقهي منزع عقلي نشأ في صلب العلوم الإسلامية و على هامشها في الآن نفسه و قد جلاه علم U.1ّ دور العقل في إنتاج القيم المعرفيةU:ّ إن إجلال العقل منهجا في إنتاج العلوم عند المسلمين أمر لا يختلف فيه اثنان و لقد أدرك العالم العربيّ ّ معرفة حسيّ ة ظنيّ ة و عليه فلا بدّ من تدخل العقل ليحسم الأمرّ و المسلم عموما أن الحواس لا تقدم إلا فكان آلةّ التّ ميز بين الخطأ و الصواب و سبيلا لاستنباط المعرف عند العلماء و الفلاسفة فالفرابي و ابن سينا و العقل سبيلا.ّ فكان تحمّ و التجريب و إعمال القياس و البحث في أصول الأسبابّ سهم للمنطق و الشك و لا ننسى ما تركه ابن العجيبة للإبشيهي في علم الحيل و علم الميكانيكا . 2Uدور العقل في صنع القيم السلوكيةU:ّ لم يهمل العالم العربي قديما مجال السّ لوك و الأخلاق في بحثه لأنّ ذلك مقياس التّحرر فراح يدعوا إلىّ السّ . U3ّ سمة العالم العربي :U ● ّ الموضوعية:ّ لم يكن العالم العربي القديم ذاتيّ ا في أحكامه دغمائيّ ا في أفكاره انطباعيا في أحكامه بلّك أفكاره على الآخر و لم يرفض آراءهّ كانت الموضوعيّ ة سمة مميزة له في البحث لذلك لم يكن يسلّ على المتقبّ ل و إنّ ما كان الحجاج و السّ جال و الجدل هدفا مميزا لأعمالهّ فهم مؤمنون بأنّ المعرفة ليست حكرا على أمّ ة دون أخرى و إنما هي مشروع مشترك و الحقيقة أخطاء نصلحها باستمرار.ّ فكان مؤمنا بحقّ الآخر في الاختلاف محترما لثقافته رافضا التّ عصب داعياّ ّ ه على المشهد المعرفيّ العربي عصرئذ لذلك تحضرّ إلى التّ كامل بين السابق و اللاحق فانعكس هذا كلّ ّ فاتهم و مصنفاتهم العلمية بآراء أهل في أعمالهم آراء الفلاسفة القدامى للإغريق و تزخر مؤلّ الاختصاص من فلاسفة اليونان لأنّ الحقّ واحد و إنّ ما الإتلاف فيه من جهة السلوك إليه على حدّ عبارة ابن الهيثم عالم البصريات المشهور .ّ مرتبة الكونية بما في وفّ الإسلاميّ ة قديما يدرك أنّ ها لم تكن حضارة منغلقة على نفسها رافضة التواصل مع الآخر فلو لجأنا إلىّ قدر قوّ تنا في لما أمكننا التّ واصل و الإنسان مدي بطبعه يحتاج إلى غيره لتكتمل آراؤه فتتوضح له www. org. مجالات من البحث جديد كانت من قبل مجهولة لديه . 4.ّ موقع العالم العربيّ القديم من الحضارة الإنسانية قديما و حديثا:ّ لا تزال أعمال ابن الجزّ ار و ابن النّ فيس و ابن البيطار في الطبّ و الخوارزمي في الرّ ياضيات و ابنّ الهيثم في البصريات و ابن رشد في شروحه لفلسفة أرسطو حاضرة اليوم في أكبر جامعات العالم و لا

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي